مصطلح الوقف والابتداء
وحدود مراتبه بين الحكم والعلة (ُ)
مصطلح الوقف والابتداء

حدود مراتبه بين الحكم والعلة (٣)

قال علي كرم الله وجهه في قوله تعالى {ورَتَّلَّ اللَّهُ الْقُرْآنَ تَرَطِيلًا الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقف يسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل القرآن فكان فيه منازل الهدى، وجعل منه ما يسم بالوقف وما يتميز بالابتداء، والصلاة والسلام على رسولنا أفضل الخلق وسيدنا نبيًا وبعد هذا بحمد عليه وسلم وابتداء وحدود مراتبه بين الحكم والعلة). أما علم الوقف والابتداء فقد ألفت فيه كتب كثيرة وسنشير إلى كثير منها خلال هذا البحث عن مصطلح الوقف والابتداء وتأصيله، وفي هذا البحث أحاول تأصيل هذا المصطلح.

ولأن الوقف والابتداء مراتبه كان لابد من تتبع تعريفات هذه المراتب

وتلخيصاً من خلال تعريف العلماء لهذه المراتب بين الحكم والعلة، يحتوي هذا البحث على مقدمة وقسمين، وخاتمة وفهرس لمصادر البحث ومراجعه.

أما المقدمة فتستعرض تعريف الوقف والابتداء، وقد وضعت له مدخلاً وجيزاً تحدث فيه عن أقسام مراتب الوقف وتعريفات العلماء لها بين التعريف بالحكم والعلة، وقد حاولت تأصيل مصطلح الوقف والابتداء.

(٣) الدكتور أشرف أحمد حافظ: كلية الآداب - جامعة الكويت.
أما القسم الثاني فعنوانه [حدود مراتب الوقف بين الحكم والعلة]، وقد وضع له مدخلًا تحدث فيه عن أقسام مراتب الوقف وتعريفات العلماء لها بين التعريف بالحكم والتعريف بالعلة. وقد ذيلت القسم الثاني بموضوع عنوانه [تفاوت مراتب الوقف] وأتناول فيه تفاوت هذه المراتب خلال التطبيق على كثير من آيات القرآن الكريم.

أما العلاقة بين القسمين فهي أن هذه المراتب تمثل أحكامًا وقواعد للوقف والابتداء، ثم وضعت خاتمة للبحث، وأسأل الله أن يقبل منا، ويتجاوز عنا، وصل الله على نبينا، وآخر دعواً أن الحمد لله رب العالمين.

القسم الأول
مصطلح الوقف والابتداء

مدخل

الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف أو غيرهما (1).

فالمصطلح "لا يكون إلا عند اتفاق المتخصصين المعينين على دالتهما الدقيقة، والمصطلح يختلف عن كلمات أخرى في اللغة العامة، نتيجة تغيير دلايل يطرأ على الكلمة م يجعلها مصطلحاً ذا دالنة خاصة ومحدودة" (2).

ومن خلال تتبعي لمصطلح الوقف والابتداء منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى عصور متاخرة وجدت أن مصطلح الوقف والابتداء لم ينشأ تركيبًا كاملاً متقنًا عليه ولكنه بدأ مثل أي مصطلح لأبد أن يمر بمراحل حتى يستقر

(1) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، الدكتور محمود فيهي حجازي ص 10 دار غريب للطباعة وانتشار والتوزيع القاهرة، من التعريفات للجريجاني.

(2) المصدر السابق ص 10 وهو تعليل الدكتور محمود فيهي حجازي...
علماء البيئة المستخدم فيها على استخدامه، فكان يستعمل في صورة الفعل. 

يقف، وقف (وفي صورة المصدر، ووقفًا، ووقفًا) وكان يستعمل الابتداء في صورة الفعل والمصدر (ابتدأ، ويبتدأ، والابتداء). كما استعمل الفعل وصل ومصدر قليلاً (وصل، وصل، والوصل وكذلك الفصل)، وكذلك استعمل القطع ومصدر إلى أن استقر العلماء على تسمية هذا العلم بالوقف والابتداء. 

كما سيتضح هذا خلال البحث.

**مصطلح الوقف والابتداء**

من أشهر النصوص وأقدمها في استعمال مصطلح الوقف ما رواه

"أبو جعفر النحاس عن عبدالله ابن عمر قال: لقد عشنا برده من دهراً، وإن أحدنا ليؤتي العلم قبل القرآن، وتتزل السورة على محمد فتعلمه خلالها وحرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها. كما نتعلم أنتم اليوم القرآن، ولقد رأيت اليوم رجالًا يؤتي حدهم القرآن قبل الإمام، فبقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زاجر، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه، وينثره نثر الدقل." (1)

فقد ورد في هذا الأثر مصطلح الوقف في صورة الفعل المضارع، وقد علق النحاس على هذا الأثر يقوله: "فهذا الحديث يدل على أنهم كانوا يتعلمون النام كما يتعلمون القرآن". (2) ومن النصوص التي ورد فيها الوقف ما اشتهر عن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - في قوله تعالى {ورُتِّبَ القرآن}.

---

1. القطب والانتشار للنحاس، 87 تحقيق د. أحمد خطاب عمر. ط 1 مطبعة العالي ببغداد 1978.
2. تاريخ باللغة العربية الجديدة، بيروت: بطول السيوطي، أندب. المصدف، 17 – دار الندوة السعودية، 13 – المنار للغة العربية، 87.
لا يمكنني قراءة النص العربي في الصورة المقدمة.
يقطع قراءته آية آية"(1) ويعلق النحاس عن هذا الحديث بقوله: "وعننى هذا الوقف على رؤوس الآيات، وأكثر أواخر الآية في القرآن نام أو كاف، وأكثر ذلك في السور القصيرة الآية نحو الواقعة والشعراء وما أشباههما"(2) فاستعمل النحاس مصطلح الوقف. أما ابن الأنبئي فقد استعمل مصطلح الوقف والابتداء، وذكر قوله: "من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء، إذ لا يتأمّل أحد معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل فهذا أدل دليل على وجوه تعلمه وتعليمه"(3) فاستعمل مصطلح الوقف والابتداء، واستعمل الفواصل مرادفاً له. أما السجاوني فقد وسّع كتبه بـ (كل الوقف) وحينما جمع القرآن ومواضع الوقف فيه وضع رموزاً على الآيات لتدل على الوقف والواصل فيها سماح بـ (الوقف والابتداء). أما السخاري فيقول فيما أورد السيوطي في الإتقان والاشموني في منار الهدي: "يتبغى للقارئ أن يتعلم وقف جبريل عليه السلام"(4) فاستعمل الوقف. أما أبو عمرو الداني فيقول: "أما بعد: فهذا كتاب الوقف النائم والوقف الكافي والحسن في كتاب الله"(5) على أن اسم كتابه المكتفي.

أما القطع والابتداف فقد استعمل قليلًا قياسًا باستعمال الوقف والابتداء، فالنحاس وسم كتابه باسم (القطع والابتداف) بمعنى الوقف والابتداء، وقد أورد عن قتادة في قوله تعالى { الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عِبَادِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يُجِلْ لَهُ وَجَاجًا قَيْماً }(6) قال قتادة: أنزل الكتاب قيماً ولم يجعل له وجوه.

1- ورواية أحمد سنّت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث
2- الققطع والابتداف ص 75.
3- منار الهدي ص 14، والإتقان السيوطي 83/1.
4- سماه الهدي ص 15.
5- المكتفي الداني ص 129.
6- سورة الكهف آية رقم 201.
فيجب على هذا ألا يقطع عند عوج، لأن (قما) راجع إلى ما قبله(4) فاستعمل القطع بمعنى الوقف، وقد ورد هذا المصطلح في أمام متفرقة(5). أما الأشموني فقد استعمل القطع بمعنى الوقف، وذلك عند تمليله على حديث أم سلمة في الوقف على رؤوس الآي يقول: ففي الخبر دليل واضح على كراهة القطع(6). أما مصطلح الفصل والوصول فقد ورد في أمام متفرقة من كتب الوقف والابتداء(7) ولكنه بشكل غير مطرد حتى نطقه على هذا العلم المعني بدراسته وتطبيقه في القرآن الكريم، وذلك لأنه مصطلحبلاغي أصيل له ملامحه الخاصة في علم البلاغة كما سنرى.

فقد ذكره عبد القاهر الجرجاني في باب بعنوان (القول في الفصل والوصل) ويقول: أعلم أن العلم بما ينبغي أن يصنع في الجمل مس عنف بعضها على بعض أو ترك العطف فيها، والمنشأ له منثورة تستأنف واحدة منها بعد أخرى من أسرار البلاغة، وما لا يتأتي لتصام الصواب فيه إلا الأعراب الخاص، والأقوام طبعوا على البلاغة، وأتوا فن من المعروفة في ذرق الكلام هم بها أفراد، وقد بلغ من قوة الأمر في ذلك أنهم جعلوه حدا للبلاغة، فقد جاء عن بعضهم أنه سهل عن البلاغة فقال: معرفة الفصل مس الوصول، وذلك لغموضه ودقة مسلكه، وأنه لا يكلف لإحرار الفضيلة فيه أحد إلا كمال معاني البلاغة(8).

---
1. القطع والابتداف ص59.
2. ورد لدى النحاس في القطع من ص59، 92 - واستعمل الداني الاستناد في المكتفي ص95 وإستعمل القطع - من ص132, 134, 136, 137, 138.
3. منار الهدي ص18.
4. انظر منار الهدي ص15، و كذلك القطع والابتداف للنحاس ص48 مرتين.
5. دلائل الإعجاز لمحمد القاهر الجرجاني ص157، تحقيق الدكتور / محمد رضوان الجادة.
6. الدكتور/ فايز الدابة.
وقد تناول عبد القادر ظاهرة الفصل والوصل من خلال نظرية التنظيم التي تهتم بالعلاقات بين الكلمات لضمان ومعنى، ومن هنا نجد التقارب بين الفنون الفصل والوصل من جهة ووقف والابتداء من جهة أخرى في الوقف والابتداء يقوم على اتصال المعاني والأنفاظ وانقطاعها إضافة إلى البحث في الجانب البلاغي للفصل والوصل عند البلاغيين.

فمن ذلك ما أوردته من قوله تعالى {الم، كذلك الكتاب لا ريب فيه} (۱) فقوله {لا ريب فيه} بيان وتوكيد وتحقيق لقوله {ذاك الكتاب} وزيادة تثبيت له. (۲) فهو يزيد أن يقول إن هناك علاقة لفظية بين الجملتين وكذلك علاقة معنوية في حسن الوصول، ولكننا نلاحظ التحليل البلاغي من خلال الأنفاظ التي استخدمها.

ومن ذلك قوله تعالى {وإذا تأتي عليّه أباني ولي مظليّك كأن لم يسمعها كان في أذنيه وقرآن} (۳) يقول: لم يأت مطوفاً نحو (وكان في أذنيه وقرأ)؛ لأن المقصود في التشبيه بمن في أذنيه وقرأ هو بعضه المقصود من التشبيه بمن لم يسمع إلا أن الثاني أبلغ وآكد في الذي أريد، وذلك أن المعنى في التشبيه جميعاً أن ينفي أن يكون لتلاوة ما تلى عليه من الآيات فائدة معه يكون لها تأثير فيه، وأن يجعل حاله إذا تلبت عليه كحاله إذا لم تتعلق. (۴) فالمقصود بهذا أن الجملتين متصلةان اتصالاً شديداً فجملة كأن في أذنيه وقرأ في معنى (كن لم يسمعها) غير أن التشبيه مما يؤكده المعنى ويبينه فلا حاجة للواو التي قد تفيد الفصل.

۱ - سورة البقرة آية رقم ۲۰۱.
۲ - دلالات الإعجاز ص ۱۵۷.
۳ - سورة لقمان آية رقم ۷.
۴ - دلالات الإعجاز ص ۱۱۱.
ومن ذلك أيضًا قوله تعالى {ما هذا يشرا إن هذا إلا ملكة كريم} 
(1) يقول عبدالقادر: "وذلك أن قوله إن هذا إلا ملكة كريم مشابك لقوله {ما هذا يشرا} وداخل في ضمنه من ثلاثة أوجه، ووجهان هو فيما شبيه بالتأكيد، وجه هو شبيه بالصنة، فأنه وجهي كونه شبيهًا بالتأكيد هو أنه إذا كان ملكًا لم يكن بشرًا، وإذا كان كذلك كان إثبات كونه ملكًا تحقيقًا لا محالة تأكيده لنفي أن يكون بشرًا، والوجه الثاني أن الجاري في الفرع وعادة أنه إذا قيل: ما هذا بشرًا، وما هذا يشراً، والحال حال تعظيم وتعجب مما يشاهد في الإنسان من خسن خلق أو خلق أن يكون الغرض والمراد من الكلام أن يقال: إنه ملك، وأن يكفي به عن ذلك حتى أنه منهج النظرة(2) فهو يتحدث عن المعاني المتصلة بمفهوم بلاغي يحكم التشبيه والمعاني المشابكة. وقد تحدث القاضي عبد الجبار عن الفصل والوصل والمفهوم نفسه(3) وكذلك عند أبو هلال العسكري بابا عنوانه {ذكر المقاطع والفصل والوصول}(4) ومن هنا يتبين لنا أن الفصل والوصل مصطلح بلاغي له ملامحه الخاصة المتعلقة بمفهوم النظم. أما القطع والانثاق أو الاستناف فغالبًا ما يستعمل في بيئة النحاة وفيقولون منصب على القطع أو مرفع كذلك، ويقولون مرفع على الاستناف مما هو ثابت في كتب النحاة.

---

1 - سورة يوسف آية رقم 31.
2 - دلائل الإعجاز ص 111، 112...
3 - بلاغة القرآن في آثار القاضي عبد الغيار وأثره في الدراسات البلاغية ص 216، للدكتور/ عبدالفتاح لاهين، دار الفكر العربي.
4 - الصناعتين ص 349 لأبي هلال العسكري
أما مصطلح الوقف والابتداء فهو مما جرت العادة على استعماله فيما.

وقف (1) عليه أو وصل في أي القرآن الكريم (2).

القسم الثاني

حدود مراتب الوقف والابتداء بين الحكم والعلة

ملخص


وقد لاحظت فيما أحسنت محقق كتاب المكتفى لنبي أن أسماء الكتب تقع معًا بين الوقف والابتداء والتمام، أما الوقف أو الانتفاز أو الاستثناء فلا يشمل شبيهًا إلا من كتاب القطع والانتشار للناس، مما يدل على الوقف والابتداء أصبح مصطلحًا متفقًا عليه فيما يتعلق منه بالقرآن الكريم (وردت أسماء هذه الكتب في مقدمة المكتفي ص 80، 81).

1 - أما الوقف والقطع والسكت فهما مفهومان خاص عند القراء يختلف عن مفهومه في علم الوقف والابتداء فالوقف عندهم: عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادة بنية استنفاذ القراءة... أما السكت فهو عبارة عن قطع الصوت زمنًا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس... والقراءة مذهب فيها ذكرت في مواضعها. أما القطع فهو عبارة عن قطع القراءة زمنًا، فهو كالانتفاز والقراءة كالعرض عند القراءة والمتنقل منها إلى حالة أخرى، وهو الذي يستمر بعد القراءة المستفادة، ولا يكون إلا على رأس آية: لأن رؤوس الآية في نفسها مقاطع. (انظر للنشر في القراءات العشر لابن الجزيري 328/1 حتى ص 242).
وقال آخرون الوقف على قسمين: تام وقيقح لا غير. ثم يقول أبو عمرو الداني:' والقول الأول أعدل' (1) وقد اتقصت على المراتب المشهورة كالطمام، والكافي، والحسن، والمجاز أو المجز لو جه (2)، والقبيح واللاحم بـه وهو المركض ضرورة (3) وقد عرضت لتعرف هذه المراتب واختلاف العلماء فيها، فهناك من العلماء من عرف مرتقبة الوقف بالحكم من خلال الحكم، وهناك من عرفها من خلال ذكر العلة المرجحة لـهذا الحكم، وهناك من جمع بين الحكم والعلة في تعرفه.

أولًا: عدل الوقف التام بين الحكم والعلة

عرف أبو عمرو الداني الوقف التام "أنه هو الذي يحسن القطع عليه، والابتداء بما بعده" (4). وقد وافق تعريض ابن الأنباري هذا التعريض وذلك قوله: "أن الوقف التام هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده" (5)، ولكنه أضاف إليه قوله: "ولا يكون بعده ما يتعلق به" (6). فأما تعريض أبيـ

1. المكتفي ص 128.
2. فرق السجاويدي بين المجاز والمجز لوجه غير أنه لا فرق بينهما. عـلـل الوقـف ورقة رقم 2 مخطوطة وارد أسطنبول.
3. المركض ضرورة والقبيح أسمان مختلفان لـسمي واحد. عـلـل الوقـف ورقة رقم 3.
4. الحد والتعريف في عرف النحاء والفقهاء والأصوليين أسماء لـسمي واحد، وهو ما يميز الشيء عمداً، ولا يكون كذلك إلا ما كان جامعًا. (انظر شرح الحدوـد النحوية للماككي ص 42)، تحقيق د/ محمد الطيب الإبراهيم - دار النـفـاطس، ط 1417ـهـ، 1996م.
5. المكتفي ص 138.
6. الإتقان في علوم القرآن للسيوطي 84/1.
7. المراجع السابق.
عمرو الداني فهو تعريف بذكر الحكم، وأما إضافة ابن الأنياري فهي إضافـة علـة إلى التعريف.

وقد عرف ابن الجزيري الوقف التأم بذكر الـ عـلة فقال: "هو ما لا يَكون له تعلق بما بعده البينة، أي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى"(1). فذكـر ابن الجزيري علـة الوقف التأم، وجعلها حذًا له، وكذلك الأشموني يقول: "التأم ما لا يتصل ما بعده بما قبله لا لفظًا ولا معنى"(2). أما السجاوندي فقد أطلق على الـوقف التأم الوقف اللازم وقد عرفه بلـق له وتنتجه فقال: هـو مـالو وصل طرفاً غير المرام، وشـذع الكلام(3) فذكر النتيجة التي يؤدي إليها هـذا الـوقف في أنه غير معنى الكلام. وقد أورد الأشموني تعريفًا بـالحكم والـعـلة فـيقول: "هـو ما يحسن الـوقف عليه والابتداء بما بعده، لعدم اتصال الطرفين لفظًا أو معنى"(4).

المقصود بالاتصال اللغفي أي الإعراب. ومن ذلك الـوقف على قوله تعالى (بـِسْمِ الـلَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ) ت تمام، والابتداء بـ(الـحَمـدُ لِلـلَّهِ رَبِّ الـعَالَمِينَ) أـ. أما علـته فـالن جملة (بـِسْمِ الـلَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ) تـم تركيبها النحوـي، فهي جملة قائمة بذاتها، وكذلك جملة (الـحَمـدُ لِلـلَّهِ رَبِّ الـعَالَمِينَ) مستأنفة غير متعلقة بما قبلها.(5)

---
1 - النـشر لأـبن الجزيري 1/226.
2 - منار الـهدى للأـشموني ص 116.
3 - عـل الـوقف للـسجاوندـي ورقة رقم 2.
4 - منار الـهدى ص 116.
5 - سورة الفاتـحة أـية رقم 1.
6 - سورة الفاتـحة أـية رقم 2.
7 - النـشر 1/226 (بتصرف).
ومثله الوقف على قوله تعالى (وأولئك هم المفلحون)¹ تام: لأنها جملة تامة تحتوي على مبدأ وخبر، والابتداء بـ (إِن الذين كفروا)² وهي جملة مستأنفة³، ولا علاقة بينها وبين ما قبلها لا من جهة اللحن ولا من جهة المعنى؛ فالمفلحون طائفة والكافرون طائفة أخرى.

ومن مواضع الوقف أنه قد يكون قبل انقضاء الفاصلة وذلك نحو الوقف على قوله تعالى (وجعلوا أعزة أهلها أذلة)⁴، فهذا انقضاء حكاية كلام بلقيس، ثم قال تعالى (وكذلك يفعلون) رأس آية (⁵).

وقد يكون وسط الآية نحو قوله تعالى (لقد أضلاني عن الذكر) بعد إذ جاءني (⁶) هو تمام حكاية قول الظالم وهو أبي بن خلف، ثم قال تعالى (وكان الشيطان للإنسان خذولا) رأس آية، فالوقف تام على (جاءني) للفصل بينه وبين ما بعده لفظا ومعنيا.

وقد يكون الوقف التام "بعد انقضاء الآية بكلمة وذلك نحو قوله (الم نجعل لهم من دونها سترا)⁷ (أخر الآية وتمام الكلام (كذلك)⁸)؛ أي أمر ذي الترتين كذلك، أي كما وصف تطليبا لأمره، أو كذلك كان خبرهم على

---
¹ سورة البقرة آية رقم ۵
² سورة البقرة آية رقم ۶
³ النشر ۱۷۷/۱
⁴ سورة النمل آية رقم ۵۴
⁵ النشر ۲۷۷ - مرار الهدي ص ۱۷۶
⁶ سورة الفرقان آية رقم ۱۹
⁷ النشر ۱۷۷/۱ - مرار الهدي ص ۱۷۱
⁸ سورة الكهف آية رقم ۹۰
⁹ سورة الكهف آية رقم ۹۱
القرنين كذلك، أي كما وصف تعظيما لأمره، أو كذلك كان خبرهم: على خلاف بين المفسرين في تقديره مع إجماعهم على أنه تمام(1)。

ومن مقتضيات الوقف التام الابتداء بالإستثناء ملوظًا أو مقدارًا: والابتداء بـ (النداء غالبًا والابتداء بالشرط، وابتداء كلام مؤتنف أو النصـل بين آية عذاب وآية رحمة، أو العدول عن الإخبار إلى الحكاية، أو الفصل بين الصفقات المتصدئتين، أو تناهي الاستثناء أو تناهي القول أو الابتداء بالنفي أو النهي..(2)。

ومن ذلك الوقف على قوله (وَيَتَتَّخِذُ اللَّهُ وَلَدًا(3) هـ هذا تمام ثم تبتذئ بقوله (ما نَهْمُّهُ بِمَنَ عَلَمُ، وعِلْه ذلِك الوقف عـدَم ارتباط الجملتين من جهة المعنى، فالقول الثاني (ما نَهْمُّهُ بِمَنَ عَلَمُ لا بـ من قوـل الذين قالو اتخذ الله ولدا، بل هو من قول الله عنهم، وكذلك الابتداء بـ النفي، فهي جملة مستأنفة وليست صفة لـ (ولدا)..(4)

ومن ذلك أيضًا الوقف على قوله تعالى (وَمَا هُمْ بِيَوْمٍ مُؤْمِنِينْ(5)؛ إذ لو وصل بقوله (يَخادعُونَ اللَّهَ(6) لصارت صفة لقوله تعالى (يَوْمٍ مُؤْمِنِينْ.. فانتهى الخداع عنهم، وتقرر الإيمان خالصًا عن الخداع، كما يقال: بمؤمن مخادع، ومراقد الله نفي الإيمان عنهم، وإثبات الخداع لهم: فلذا كـقـان الوقف على

---
1- وقد أورد ابن الجزري أمثلة كثيرة على ذلك في النشر 1/ 226، 227.
2- منار الهدي ص 17.
3- سورة الكهف آية رقم 4.
4- المكتفي للداني ص 14.
5- سورة البقرة آية رقم 8.
6- سورة البقرة آية رقم 10.
بؤمنين تمامًا حتى لا يظن أن ما بعدها صفة لها، بل هي جملة مستأنفة، فلا يتعلق ببينها وبين ما بعدها لا من جهة اللظة ولا من جهة المعنى (١).

ومن ذلك ما يجعل الوصول ما بعدها طرفًا لما قبله، وليس بطرف له كقوله تعالى: (وأتل عَلَيْهِمْ نِيَاَبِنِي آدم بِالْحَقِّ) (٢) فلو وصل لصار (إذ) طرفًا لقوله تعالى: (وأتل)، فيختل المعنى، بل عامل (إذ) محدد، أي اذكر إذ.

ثانيًا: حد الوقف الكافي بين الحكم والصلة.

عرف أبو عمران الداني الوقف الكافي بقوله: "هو الذي يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللظة (٣).

فقد عرف الوقف الكافي بحكمه، ولم يكتف بذلك بل أعطى بـ "آن ذكر بسبب حسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كونه متعلقًا بما بعده معنى لا لظة.

أما ابن الجزري فعرفه بذكر علته فقال: "هو ما له تعلق بما بعده من جهة المعنى فقط، ويكثر في الفواصل (٤)

أما الأشموني فقد عرفه مرة بذكر علته فقال: "هو ما ينصل ما بعده مما قبله معنى لا لظة (٥). ثم عرفه مرة أخرى بحكمه فقال: "هو ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده" (٦).

---

١ - علل الوقف ورقة رقم ٣.
٢ - سورة المائدة آية رقم ٢٧.
٣ - المكتفي ص ١٤٣.
٤ - النشر ٢٢٦.
٥ - منار الهدى ص ١٦.
٦ - المرجع السابق ص ١٧.
ثم يلحق هذا الحكم بالفعلة فيقول: "إلا أن له للخلق من جهة المعنى، فهو لفظًا متصل معنى"(١). وقد علل الأشموني تسميته بهذا الاسم فقال كله: "وضمي كافًا لا كفانه واستغناءه ما بعد عنه جن، لا يكون مقيما له..."(٢) و"علاقته أن يكون ما بعده مبتدأ، أو فعلًا مستثنأ، أو فعلًا لفظًا محذوف نحو (وعلى الله)، أو (سبع الله)، أو كان ما بعده مفهومًا، أو إن المصورة، أو استفهامًا، أو بل، أو ألا المخففة، أو السين، أو سوف، لأنها للوعيد"(٣).

كل ذلك انتقلم عمًا قبله لفظًا (إعرابًا) لمعنى، وقد مثل أبى عمرو الداني لذلك فقال: "ومثل ذلك الوقف على قوله (خرَّمْتُ عَلَيْكُمْ أَمَهَاتَكُمْ) والابتداء بما بعد ذلك في الآية"...

واكتفى الداني بذلك، وإذا عدننا إلى الآية كاملة تبين لنا موضوع الوقف الكافي واتضح لنا ما أشار إليه الداني، وذلك قوله تعالى: (خرَّمْتُ عَلَيْكُمْ أَمَهَاتَكُمْ وَبِنَاتَكُمْ وَأْخَوَاتَكُمْ وَعَمَاتَكُمْ وَخَالَاتَكُمْ وَبَنَاتِ النَّافَاتِ وَبَنَاتِ النَّافَاتِ أَمَهَاتَكُمْ وَبِنَاتَكُمْ وَأَخَوَاتَكُمْ وَعَمَاتَكْمِ الْمُتَّبَعَةِ الرَّضَاةُ وَأَمَهَاتُ نَسَائِكُمْ وَرَبَاتُكُمْ اللاتي في حِجْرُورٍ من نسائهم اللاتي دخلت بهن فألا تكونوا دخلتم بهن فلا تَجْمَعُوا عَلَيْكُمْ وَخَالَائِنَ أَبْنَائِكُمْ الَذِينَ مِن أُصْبَابِكِ وَأَنْ تَحْجَمُوا بِهِنَّ الأَعْتُنَاء فَإِنَّكَا فَلَسْفِ (٤) فالوقف نفسه(٥) كان على قوله (إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ); وذلك لأن تمام الآية بعده جملة استثنائية وذلك قوله تعالى (إن الله كان غفورًا رحيماً) وذلك انتقلم عما قبله لفظًا لا معنى.

۱ - السابق.
۲ - منار الهدي ص ١٧.
۳ - المكتفي ص ١٤٣.
۴ - سورة النساء آية رقم ٢٣.
۵ - المكتفي ص ١٤٣.
ومثله الوقف على قوله تعالى (الهوم أجل لكم الطيبات) (1) والابتداء بعد ذلك (2) فيعده قوله تعالى (وطعام الذين أوتوا الكتاب جلَّ لكم وطعامكم) جلُّ لهم (3) وهي جملة استثنائية، فليس بينهما اتصال لفظي. يقول الداني: كل كلام قائم بنفسه مستغنٍ بعمل وممَّول فيه يفيد معنى يكتنى به فالقطع عليه كاف، ومن ذلك الوقف (4) على قوله تعالى (ومَّا أَنْزَلْتَ مِنْ قَبْلِكَ) البقرة آية رقم 31 (5) وكذلك الوقف على قوله (وأَنْزَلْتَ عَلَى هَذِئِ مَنْ رَبِّيْهِ) البقرة آية رقم 4 (6) وكذلك الوقف على قوله تعالى (يُخَادِعُونَ اللَّهَ) والذين آمنوا البقرة آية رقم 9 (7) وكذلك الوقف على قوله (إِنَّا نَحْنُ مُصِلِّحُونَ) البقرة آية رقم 1 (8).

ثالثًا: حد الوقف الحسن بين الحكم والعلة

عرف الداني الوقف الحسن بحکمة فقال: هو ما يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بمابعده. (9)

1 - سورة المائدة آية رقم 5.
2 - المكتفي ص 142.
3 - المراجع السابق ص 144.
4 - أورد ابن الجزري في النشر 1/238/8 هذه المواضع دون تعليق أو تعليل.
5 - فالوقف كان على (ينفقون) والابتداء بعده بقوله تعالى (و الذين يؤمنون بما ننزل إليك).
6 - الوقف على قوله (وَمَا نَزَلْنَاهُ مِنْ قَبْلِ) والابتداء بقوله (وَبِالآخِرَةِ هُمْ يَوْقِنُونَ).
7 - الوقف هنا كاف: لأن ما بعده جملة استثنائية وذلك قوله (وَأَوَلَكَ هُمُ المَغْفُورُونَ).
8 - فالوقف هنا كاف: لأن الآية بعده بدأ بحرف استفتاح وتبينه، وذلك قوله (أَلَيْنِ ائْتِهِمَ هُمُ المَغْفُورُ).
9 - المكتفي ص 145 - والإتقان 84/1.
ولكن ابن الجزري عرفه بعلته فقال: "هو ما كان له تعلق بما بعده من جهة اللظة" (1) أما الأشموني فقد عرفه مرة بالحكم وأخرى بالعلة، فقال: "هو ما لا يتصل ما بعده بما قبله فينا ويتصل لفظًا" (2). ثم يقول في موضع آخر: "هو ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده، إذ كثيرًا ما تكون أية تامة وهي متعلقة بما بعدها" (3). فذكر في التعريف الأول حكمه، وفي الثاني ذكر حكمه وعلته. أما ابن الأنصاري فقد عرف الوقف الحسن بالحكم ثم ذكر علته من خلال التطبيق على الآيات.

قال: "الوقف الحسن هو الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده كقوله تعالى (الحمد لله)، لأن الابتداء بـ (رب العالمين) لا يحسن لكونه صفة لما قبله" (4). وأيضاً المقصود من هذا الحكم في ذلك الموضوع أن الجملة الأولى أسئلة من قبليه، وقد تم التركيب اللغوي الذي يصح على مبتدأ خبير وهو (الحمد لله)، ولكن الابتداء بقوله (رب العالمين) لا يحسن لعدم جواز الفصل بين الصفة والموضوع، أو الوقف على الموضوع دون صفته. ومن ذلك ما أوردته ابن الجزري وذلك قوله "الوقف على (بسم الله) وعلى (الحمد لله) وعلى (الرحمن) وعلى (الرحيم) وعلى (الصراط المستقيم) وعلى (العليم على)، (الغني يرزق) الوقف على ذلك وما أشبهه حسن، لأن المراد من ذلك يفهم: (5) أي إن الكلام مفيه يحسن السكت عليه.

ثم يستدرك على ذلك بقوله: "ولكن الابتداء بـ (الرحمن) و (الرحيم) و (رب العالمين)، و (مالك يوم الدين) و (صراط الذين) و (عسر المغضوب).
رابعًا: حد الوقف الجائز بين الحكم والعلة

عرف الأشموني الوقف الجائز فذكر حكمه وقال: "هو ما يجوز الوقف عليه وتركه..." (١) ثم أتبعه فذكر علته لا نصًا ولكن من خلال ذكره قوله تعالى: {وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ} (٢) فالوقف فيها جائز، "لأن واف العطف تنتضفي الوصل وتقدم المفعول على الفعل يقطع النظير، فإن التقدير: ويوثون بالاخرة (٣). أي إن للوصل وجهه وللفصل وجهه، وقد عرفه السجاوندي بالحكم والعلة فقال: هو ما يجوز فيه الوصل والفصل، لتجاذب الموجبين من الطرفين (٤)." (٥)

ويقول الأشموني: "وعلامة هذا الوقف أن يكون فاصلاً بين كلاً من متكلمين، وقد يكون الفصل من متكلم واحد كقوله {يَلِدُ النَّاسَ الْخَيْرَ} (٦) الوقف جائز، فلما لم يجبه أحد أجاب نفسه (٧) يقوله {لَلَّهِ أَوَّلِ الدِّينَ}."

---

١ - لفظاً أي يرتبط بما قبله أي إعراباً.
٢ - النشر ٢٣٩/١.
٣ - المكتفي ص ١٢٦.
٤ - منار الهدى ص ٨١.
٥ - سورة البقرة آية رقم ٤.
٦ - منار الهدى ص ١٨.
٧ - علل الوقوف للسجاوندي ورقة رقم ٣.
٨ - سورة غافر آية رقم ١٦.
٩ - منار الهدى ص ١٨، والاثنان ٨٤/١.
ومثله قوله تعالى {أباوكما أباوكما} (1)، لأن قوله {أباوكما} يحتمل أن يكون خبر مبتدأ محدود، أي هم أباوكما، وأن يكون مبتدأ خبره ألا تذرون. فوجه الوقف أن قوله {أباوكما} خبر لمبتدأ محدود، ووجه الوصول كون أبناءهم مبتدأ وخبره ألا تذرون، غير أن الوجه الثاني أولى، ذلك لأن عدم التقدير أولى من التقدير، وإن كان لكل وجه.

مثله الوقف على قوله {ولكم ما كسبتم} (2)، لأن واع العطف عليه تقتضي الوصول، وخلاف جملتي المعطوف والمعطوف عليه يقتضي الوصول، فإن قوله {ولكم ما كسبتم} جملة من مبتدأ وخبر (3)، وقد وضع السجاوندي قسمًا آخر وهو {المجوز لوجه} وجعله قائماً بذاته، ولم يعرفه بـ لـ مثـ ل له بقوله تعالى {أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة} (4)، لأن الفاء في قوله {فلا يخفف عنهم} يقتضي التسبب والجزاء، وذلك يوجب الوصل، وكون لـ فـ الـفعل على الاستناد يجعل للفصل وجهًا (5).

ويفهم من هذا أن الفصل له وجهه، والوصل له وجهه ودليله، ولذا لم أجد هناك فرقًا بين المجوز والمجوز لوجه، فكلهما يحتمل الوصول والفصل من وجه. ومثله قوله تعالى {فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به} (6)، فقد يجعل الوقف والوصل، لأن ما بعده مبتدأ إلا أن الفاء يقتضي تعجيل ذكر الجزاء. (7)

---

1- سورة النساء آية رقم 11.
2- علل الوقف ورقة رقم 6.
3- سورة البقرة آية رقم 124.
4- علل الوقف ورقة رقم 1.
5- سورة البقرة آية رقم 87.
6- علل الوقف ورقة رقم 1 والإتقان 85/1.
7- سورة البقرة آية رقم 89.
8- علل الوقف ورقة رقم 1.
ومثله قوله تعالى (يريد الله بكم اليسرك) (١) قد يجوز على تقدير ليتيسرك عليكم ولتكملوا الواجبة تقديره: يريدهم الله بكم اليسرك لتكملكوا. (١) ومثله قوله تعالى (لا يستطيعون ضرباً في الأرض) (٢) الوقف، لأن (يحسنهم) وإن صلحت حالاً بعد حال نظماً ولكن لا يلبق بحال من أحصر. (٣) وليس الوقف الجائز من أقسام الداني فقد أقتصر على النام والحسن والقبيح (٤) ولا منن أقسام ابن الأنباري الذي أقتصر على ثلاثة أقسام نام وحسن وقبيح. (٥)

خامساً: حد الوقف القبيح بين الحكم والعلة

عرف ابن الأنباري الوقف القبيح بحكمه وذلك أن الوقف القبيح ليس بتام ولا حسن كالوقف (يسرك) من قوله (يسم الله) (٦) وعرفه الأشموني بأنه ما أشتد تعلقه بما قيله لفظاً ومعنى... (٧)

عرف الأشموني الوقف القبيح بحكمه، وعرفه السيوطي بتعلين آخر فقال: هو الذي لا يفهم منه المراد كالوقف على (الحمد) من قوله (الحمد لله) (٨) وبالتعريف نفسه لدى الداني فقال القبيح الذي لا يعرف المراد منه. (٩)

١- سورة البقرة آية رقم ١٨٥.
٢- عهل الوقف ورقة رقم ٦.
٣- سورة البقرة آية رقم ٢٧٣.
٤- عهل الوقف ورقة رقم ٦.
٥- المكتفي للداني ص ١٤١،١٤٥،١٤٨.
٦- الإتقان للসيوطي ١٦٩.
٧- المرجع السابق.
٨- مدار الهوى ١٩٨.
٩- الفاتحة آية رقم ٢.
١٠- الإتقان ١٦٩٦.
وعرف ابن الجزري الوقف القبيح بأن ذكر حكمه فقال: هو ما لا يجوز تعمد الوقف عليه(١) ولكنه استثنى من ذلك فقال: إلا لضرورة انقطاع نفس(٢) ثم أتبعه بذكر علته فقال: لعة الفائدة أو لفساد المعنى. وقد سماه الدانين (وقف الضرورة) لتمكين انقطاع النفس عنده، والجملة من القراء وأهل الأداء ينهون عن الوقف على هذا الضرر، وينكرون واستحبون لمن انقطع نفسه، عليه أن يرجع إلى ما قبله حتى يصله بما بعده، فإن لم يفعل ذلك فخلا حرج عليه. (٣)

والقبيح أحد أقسام ثلاثة لأبي عمرو الدانين هي التام والحسن والقبيح.

وقد سماه السجاوندي (المرخص ضرورة) وعرفه بذكر علته فقال: هو ما لا يستغني لما بعده عما قبله، لكنه رخص الوقف ضرورة انقطاع النفس لطول الكلام، وإذا عدانا إلى ابن الجزري وجدناه يقسم الوقف(٤) إلى اختياري وضبطاري، والاختياري عنده هو الذي تقع تحته مراتب الوقف من تام وكاف وحسن وجائز وغيره. أما الضبطاري فهو المسمى بالقبيح ولا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة من انقطاع نفس، ونحوه لعدم الفائدة أو لفساد المعنى نحو (صاراط الذين). (٥) إذا فالضرورة مبن انقطاع نفس وإعادة الابتداء من حيث وقف القارئ ووصلها بما بعدها يخرج هذا النوع عن القبيح، وذلك(٦) نحو الوقف على قوله تعالى (إنما يستجيب الذين يسمعون

١- النشر ٢٢٩/١
٢- المرجع السابق.
٣- السابق ٢٢٩/١
٤- المكتفي ص ١٤٨/١
٥- النشر ٢٢٩/٢٢٥
٦- سورة الفاتحة أية رقم ٧
٧- النشر ٢٢٩/١
والموتى) فإن الوقف عليه يقتضي أن يكون الموتى يستجيبون على الذين يسمعون، وليس كذلك بل المعنى أن الموتى لا يستجيبون، وإنما أخبر الله تعالى عنهم أنهم يبعثون مستأنفا بهم.

فالوقف لا زم على قوله يسمعون، أما إذا وصلت يسمعون بالموتى فلا وقف على الموتى، وإنما توصل بقوله (ببعتهم الله). ومنه الوقف (1) على الأسماء التي تبين نويعة حقائقها نحو قوله تعالى (فويل للمصلين) (2) وشبهه، لأن المصلين اسم ممدود محمود لا يلبق به. ويل، وإنما خرج مس جملة المذكورين بنفسه المستحل به وهو قوله ( الذين هم عن صلاتهم ساءون) (3). ومن الوقف النفي الذي ورد التوقف بالنفي عنه (4)، الوقف على قوله "وعد الله الذين أمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم (5) والذين كفروا) (6) فالمعت난ين والطائفتان منفصلتان لا يجوز الجمع بينهما و ( الذين) مبتدأ وخبره قوله (أولئك) لا يجوز الوقف على المبتدأ دون خبره. "ومما قبض أيضا الوقف (7) على قوله تعالى ( الذين استجابوا لربهم الحسنى) (8) للذين استجابوا لربهم الحسنى.

1- سورة الأعدام أية رقم 36.
2- المكتفي ص 152.
3- سورة الماعون أية رقم 4.
4- سورة الماعون أية رقم 5.
5- المكتفي ص 152.
6- سورة المائدة أية رقم 9 ورأس الآية (عظيم).
7- سورة المائدة أية رقم 10 وإبائدة الآية (والذين كفروا).
8- المكتفي ص 152 اكتفي الداني بعرض الأمثلة ولم يبلع عليها.
9- سورة الرعد أية رقم 18.
 فهو يتحدث عن موقفين متنافسين لا يجوز الجمع بينهما، أما قوله
(والذين لم يستجيبوا له) فهو ابتداء يلزم (الأخير) على خلافه...  
"وقد مثل الداني له بأمثلة كثيرة" (١) ثم يقول: وشبه ذلك مما هو خارج عن
حكم الأول من جهة المعنى، لأنه متي قطع عليه دون ما يبين حتيقته
ويوضح مرادة لم يكن شيء أقبح منه... (٢) ثم يقول: وفي ذلك بطلان
الشريعة والخروج عن الملة فيلزم من انقطع نفسه عند ذلك أن يرجع حتى
يصل الكلام بعضه ببعض أو يقطع على آخر القصتين أو على آخر القصة
الثانية إن شاء، ومتي لم يفعل ذلك فقد أنتم واعتدى وجعل واقترى... وكزان
حمزة وغيره يستمدون الوقف على هذا... لأن القارئ يقدر على تفقده
وتجنبه. ١.٣

نقاوته مراتب الوقف

تنقاوته مراتب الوقف والابتداء ومن ذلك قوله تعالى (بلى أصلني عن
الذكر بعد إذ جاءني) (١) هذا التمامل (٢) لأنه آخر كلام الظالم أبي بن خفف، ثم
قال تعالى (وكان الشيطان للإنسان خذولا) (٣) وهو أنتم رأس أيّة أيضاً (٤).
ومن الوقف ما هو قبيح كما مثلاً ومنه ما هو أقبح منه (٥); ومن ذلك الوقف
قوله تعالى (بلى سمع الله قول الذين قالوا) (٦) والابتداء بما بعده (إم الله
١ - انظر المكتفي ص ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥.
٢ - المرجع السابق ص ١٥٣.
٣ - السابق ص ١٥٣.
٤ - سورة الفرقان آية رقم ٢٩.
٥ - التمامل أي الوقف تام.
٦ - سورة الفرقان آية رقم ٢٩.
٧ - منار الهدي ص ١٦.
٨ - المكتفي ص ١٤٩ أورد الداني الآيات الممنوع الوقف عليها جملة دون تفصيل ثم جمع
ما يقابلها من آيات يقبح الابتداء بها، ولكنني حاولت أن أجمع بينهما مختلاً لياها ومعللاً.
 تعالى (لقد سمع الله قول الذين قالوا) (1) والابتداء بما بعده (إن الله فقير).
فذلك قولهم ولا يجوز الوقف على القول دون مقبول القول.

ومثله الوقف على قوله (لقد كفر الذين قالوا) (2) والابتداء بقوله (إن الله ثالث ثالثة) ومن مثله الوقف على قوله تعالى (لقد كفر الذين قالوا) (3) والابتداء بقوله (إن الله هو المسيح ابن مريم). ومن مثله الوقف على قوله (وقفت اليهود) (4) والابتداء بقوله (عزرى ابن الله). وكذلك الوقف على قوله (وقالت النصارى) (5) والابتداء بقوله (المسيح ابن الله).

ومثله الوقف على قوله تعالى (فأعيدون وقالوا) والابتداء بقوله (اتخذ الرحمن ولدا) قوله (فأعيدون) (6) رأس آية، وقوله (قالوا) (7) ابتداء آية.
والفعل مقوله الذي لا يجوز فصله عنه، أي لا يجوز الوقف على القول دون مقبوله لفساد المعنى وقيمه. ومثله الوقف على قوله (لا إنه منهم من أفتكهم ليقولون) (8) والابتداء بقوله (ولد الله) ذلك لأن (ولد الله) من قولهم وليس استثناء جملة. على أن (ليقولون) رأس آية إلا أن المعنى أوجب الابتداء.

1- سورة آل عمران آية رقم 181 وتكامل الآية بقوله (إن الله فقير) ولذلك قيب الابتداء.
2- سورة المائدة آية رقم 73 وتكامل الآية بقوله (إن الله ثالث ثلاثة) ولذلك قيب الابتداء.
3- سورة المائدة آية رقم 17 وتكامل الآية بقوله (المسيح ابن الله) ولذلك قيب الابتداء به.
4- سورة التوبة آية رقم 30.
5- سورة التوبة آية رقم 30.
6- سورة الأنبياء آية رقم 25.
7- سورة الأنبياء آية رقم 26.
8- سورة الصافات آية رقم 151 و 151.
ومثله الوقف على قوله (وهم مهتدون) وما لي (والي)، والابتداء بقوله (إلا أعبده)؛ وذلك لأن الاستفهام في هذا التركيب يرتبط بجملة الحال (إلا أعبده)، وهي موضوع المستفهم عنه. فالوقف على (مهتدون) تعام، لأنه رأس أية والابتداء بالاستفهام ومن ذلك الوقف على قوله من الخاسرين (فبعثت) والابتداء بقوله (الله غرابا)، وذلك لأن (الله) فاعل ولا يجوز الوقف على الفعل دون فاعله ومفعوله، والمعنى والشرع بيراً من هذا الوقف، وكذلك فإن قوله (الخاسرين) رأس أية وقد تم لفظه ومعناه، أما قوله (فبعث الله غرابا) فهو أبتداء أية بلفظ ومعنى جديدين. ومثله الوقف على قوله (إلا أن قلوا أبعث) والابتداء بقوله (الله بشرا) فعَل لـ (بعث) مما لا يجوز الفصل بينهما، لا لفظا ولا معنى فضلاً على الشرع الذي يأتي ذلك التفسير حال الوقف، وليس هناك من مصطلح لهذا التفاوت، لأن التفاوت يعود إلى الأصل في حكمه وعلته إلا أنه أشد تمسكا بالعلة والحكم.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه وآله وسلم، وابن إسحاق، وبعد فقد تبين أن مصطلح الوقف والابتداء مما جربت العادة على استعماله فيما وقع عليه أو وصل في أي القرآن الكريم. وتبين أن مصطلح الفصل والوصل من المصطلحات الأصلية في البلاغة العربية، أما مصطلح القطع والانتفاض أو الاستنفاذ فقد كثر استعمالهما في بيئة النحاة.

1 - سورة يس آية رقم 22 و (مهتدون) رأس أية.
2 - سورة يس آية رقم 22 و (مالي) ابتداء أية.
3 - سورة المائدة آية رقم 30 ورأسها (الخاسرين).
4 - سورة المائدة آية رقم 31 وابتداؤها (فبعث الله).
5 - سورة الإسراء آية رقم 94.
وقد تبين من خلال عرض حدود ومراتب الوقف والابتداء ما يلي:

1) أن تعريف العلماء لمراتب الوقف والابتداء يجري بين الحكم والعلة.

2) أن من الوقف ما ليس له تعلق بما بعده لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى وهو التام.

3) ومنه ما له تعلق بما بعده من جهة المعنى لا من جهة اللفظ وهو الكافي.

4) ومنه ما له تعلق بما بعده من جهة اللفظ ومن جهة المعنى وهو الحسن.

5) ومنه ما له تعلق بما بعده لفظا ومعنئي من وجه، وليس له تعلق بما بعده لفظا ومعنئي من وجه آخر وهو الجائز.

6) ومنه ما اشتد تعلقه بما قبله لفظا ومعنئي والوقف عليه قبيح.

وبتيب أن مراتب الوقف قد تتفاوت ما بين تام وأتم، وفقيح أطيب منه، وجائز وأجوؤ منه، وكافف وأكفي إلى غير ذلك من تفاوت مراتب الوقف والمحك في ذلك هو المعنى.

وبعد فاتح أسأل أن ينعه، وصل اللههم على نبينا محمد وعلى آلته

وصفه والتابعين وأخر دعائنا أن الحمد لله رب العالمين

مصادر البحث ومراجعه

1) الإثث من في علوم القرآن : لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت 1919) (م،) دار الندوة الجديدة، بيروت.

2) الأسند اللغوي لعلم المصطلح : د. محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
3) بلاغة القرآن في آثار القاضي عبدالجبار وأثره في الدراسات البلاغية: د. عبدالفتاح لاشين، دار الفكر العربي.

4) دلائل الإعجاز: لعبدالقاهر الجرجاني، قرأ وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة.

5) شرح الحدود النحوية: جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد الفلكي (198-677هـ).

6) القطع والانتفاح: أبو جعفر النحاس (ت 333هـ)، تحقيق د. أحمد خطاب عمر، الطبعة الأولى، مطبعة العانى، بغداد، 1361هـ - 1942م.

7) المكتفي في الوقف والابتدأ: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت 250هـ - 867هـ)، تحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة.

8) منار الهدى في بيان الوقف والابتدأ: أحمد بن محمد بن عبدالكريم الأشموني، دار المصحف، دمشق.

9) النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت 338هـ)، دار الكتاب العربي، مراجعة وتصحيح الشيخ علي محمد الضباع.